بسم الله الرحمن الرحيم

إن من المناهج المنحرفة الشديدةِ الخطورةِ على عقائد المسلمين وعباداتهم وأخلاقهم وعقولهم الطرق الصوفية التي فتكت بكثير من بلاد المسلمين، ومن صور إفسادها وما أكثرها ما يلي:

أولاً: أنها لا تأخذ دينها عن كتاب الله ولا سنة رسول الله ﷺ ولا عن أصحاب رسول الله ﷺ ولكنها تأخذ دينها عن طريق الرؤى والأحلام وما يسمونه بالكشوفات والعلم اللدنّي، إضافة إلى تأثرها الكبير بالأديان المحرفة والفلسفات الوثنية والإلحادية. وإذا أخذ المسلم دينه

عن مصدر غير الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة فقد ضلَّ ضلالاً بعيداً.

ثانياً : مضادتها للتوحيد الخالص فإن الطرق الصوفية تدعوا إلى الغلو في الأولياء وأصحاب القبور بدعائهم والاستغاثة بهم والذبح والنذر لهم والرجاء فيهم والخوف منهم، ولهذا إذا وُجد التصوف في بلد وجوداً قوياً رأيت كثرة المساجد التي فيها قبور، وكثرة القباب التي تُبنى على القبور ورأيت الأضرحة والمشاهد الفخمة الفاخرة التي ينفق عليها الأموال الطائلة بينما يعيش

كثير من المسلمين بجوارها في فقر مدقع. فجلعوا المساجد التي أذن الله أن تبنى ليعبد فيها وحده جعلوها مشاهد وأضرحة يعبد فيها بعض خلقه. فأين هم عن قوله تعالى:

﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾

وكذلك حرفوا وغيروا معنى زيارة القبور فإنّ الله شرع لنا أن نزور القبور لأجل الدعاء للموتى ولأجل أخذ العظة والعبرة كما قال ﷺ :" زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة " وعلّمنا أن ندعو للموتى عند المرور بها أو زيارتها ، والصوفية يزورون

القبور للاستغاثة بها وطلب النفع منها، وربما عكفوا عندها لا يتحركون ولا يتكلمون خاشعي الأبصار يستمدون منها الفيوضات كما يزعمون.

ثالثاً: نشر السِحر والشعوذة في المجتمع المسلم فإن كثيراً من شيوخ الطُرق يمارسون السحر والشعوذة ويتعاونون مع الشياطين ليضحكوا على أتباعهم ومريديهم

رابعاً: هجر الذكر المشروع والاشتغال بالأوراد والأذكار الصوفية التي يخترعها مشايخ الطرق، كذلك أيضاً

إدخال طقوسٍ على الأذكار ما أنزل الله بها من سلطان ولا ترضاها فطرة سليمة ولا عقل سوي فإنهم يحولون المساجد إلى مراقص ...

خامساً: إهمال العلم الشرعي، والعلم هو حياة القلوب وهو ميراث محمد ﷺ وهو المصحح لعبادات المسلم ومعاملاته

سادساً: إضعاف التمسك بالعبادات واجتناب المحرمات فإن كثيراً من شيوخ الطرق لا يصلون ولا يصومون ولا يلتزمون بشعائر الإسلام ...

المصدر: www.haddady.com

قناة التوحيد لنشر العلم النافع

مطوية دعوية

من مخاطر التصوُّف والصوفية

بقلم:

علي بن يحيى الحدادي

